

انعكاسات الحجر الصحي خلال جائحة كورونا على سيرورة التكفل الأطفوني
لأطفال اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الامهات
دراسة حالة لثلاث امهات

The quarantine reflections during the Corona pandemic in the process of speech
language therapy of autistic spectrum disorder children from the point of view of
mothers

وردة زغيش

نجمة لعرابة *

جامعة باتنة 1، مخبر بنك الاختبارات النفسية و المدرسية و المهنية

Zeguich_ouarda@yahoo.fr

nedjma.laraba@univ-batna.dz

تاريخ القبول: 2022/01/31

تاريخ الاستلام: 2021/9/30

ملخص:

تستكشف الدراسة انعكاسات الحجر الصحي خلال جائحة كورونا على سيرورة التكفل الأطفوني لأطفال اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الامهات ، وكذلك الكشف عن البدائل و الطرائق المتبعة لتدارك انقطاع التكفل الأطفوني على أطفالهن، وقد اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي بأسلوب دراسة حالة على عينة مكونة من 3 امهات من خلال اجراء مقابلة نصف موجهة هاتفيا نظرا للوضع الجاري لجائحة كورونا ، وتوصلت الدراسة الى انه خلال الحجر الصحي كان هناك توقف كلي للتكفل الأطفوني بأطفال اضطراب طيف التوحد هذا لم يمنع الامهات من مواصلة تدريب اطفالهن بشتى الطرق والوسائل لتفادي تدهور حالتهم، كما توصلت الدراسة انه حسب نظر الامهات الحجر الصحي لم يؤثر بشكل واضح على الطفل التوحدي ذو درجة خفيفة ومتوسطة بينما كانت انعكاساته سلبية تركت اثارا كبيرة على الطفل ذو التوحد الشديد.

الكلمات المفتاحية: انعكاسات الحجر الصحي؛ جائحة كورونا؛ التكفل الأطفوني؛ اضطراب طيف التوحد .

Abstract:

The study explores the quarantine reflections during the Corona pandemic in the process of speech language therapy of autistic spectrum disorder children from the point of view of mothers .The current study relied on descriptive approach with case study method on a sample of 3 mothers through a half-directed telephone interview given the current situation of the Corona pandemic .The study found that during quarantine there was a total cessation of the care of children from autism spectrum disorder, which did not prevent mothers from continuing to train their children in all ways, it did not clearly affect a mild and moderate autistic child, while its effects were negative, which had a significant impact on the very autistic child.

keywords: Quarantine reflections ; Corona Pandemic ; Speech language therapy ; Autism Spectrum Disorder.

مقدمة اشكالية :

منذ ظهور فيروس كوفيد 19 في اواخر ديسمبر 2019 ، تغيرت موازين الحياة في العالم باسره ، وكأن عجلة الحياة توقفت ، حيث شهد العالم اغلاقات لامثيل لها، فمعظم دول العالم وعلى غرار الجزائر فرضت على سكانها حظرا للتجول وأغلقت المطارات، المدارس، المساجد والجامعات، المرافق الترفيهية، الفضاءات الثقافية والفنية وغيرها من الأماكن العامة، مع فرض الاحترازات الوقائية كالالتزام بارتداء الكمامة والتباعد الاجتماعي في محاولات عالمية مشتركة لحصر انتشار الفيروس.

جائحة كورونا التي غيرت موازين العالم و اثرت على كل البشرية ، لم تستثني فئة ذوي الاعاقة لا سيما فئة اطفال اضطراب طيف التوحد فقد ضاعف الوباء معاناة هؤلاء خاصة وان هذه الفئة تعاني من اضطراب يعد من أكثر الاضطرابات تعقيدا وصعوبة وترجع هذه الصعوبة الى انه اضطراب نمائي عصبي يستمر مدى الحياة وسببه غير معروف لحد الان، وما يزيد هذا الاضطراب صعوبة ان الاعراض تظهر في الطفولة المبكرة ما بين 2 الى 3 سنوات وبصفة غير متجانسة من طفل الى اخر وبشدات مختلفة ، فحسب المقولة الشهيرة عن التوحد " اذا التقيت طفل توحيدي فانك التقيت طفل واحد توحيدي " ومن اهم اعراضه : اضطرابات في مجال التواصل اللفظي و الغير اللفظي حيث تختلف القدرات اللغوية للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد من غياب تام للغة الى السيولة اللغوية

(Delage, Stanford& Durrleman, 2019,p383) واضطرابات في التفاعل الاجتماعي ، الانعزالية، صعوبة في القيام بالعلاقات مع الاخرين، سلوكيات نمطية ،اهتمامات محدودة و التي تظهر في اهتمام كبير في مجال معين، الرغبة الشديدة في الثبات والرفض الشديد للتغيير ، مع امكانية وجود تخلف عقلي في 55% من الحالات بالإضافة الى وجود اضطرابات فرط الحركة ،نقص الانتباه ،اضطرابات وامراض عصبية مثل الصرع(Oreve, Speranza,2019,p308)

ان تعدد الاعراض وتباينها من حالة الى اخرى مع امكانية وجود اعتلالات مصاحبة للاضطراب وعدم وجود أدوات أو اختبارات مقننة عالية الصدق والثبات ادى كذلك الى صعوبة التشخيص، كما يوجد صعوبة بالتكفل بالأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد نظرا لاحتياجهم للعديد من التدخلات العلاجية المختلفة من علاج للنطق واللغة، علاج وظيفي، علاج سلوكي، تربية خاصة وعلاجات أخرى مساندة، فتكفل بالطفل التوحيدي يحتاج الى فريق من المختصين من بينهم طبيب امراض العقلية للأطفال ، مختص نفسي ،اخصائي نفسي حركي وكذا المختص الارطفوني اذ يلعب هذا الاخير دورا كبيرا

بحيث يساهم في عملية تشخيص التوحد بتقييم اللغة والتواصل عند الطفل وكما يدخل في العملية العلاجية بوضع تقنيات اعادة التربية المناسبة.

وكما هو متعارف عليه فان حصص الكفالة الارطفونية تتسم بالديمومة واي انقطاع متوسط او طويل المدى ينجم عنه تراجع في العلاج والعودة الى نقطة الصفر (لموري، 2021، ص298)، ولكن ما شهدته العالم من اغلاق دون سابق انذار جعل اطفال التوحد حبيسي المنازل حيث احدث الاغلاق تغيرا مفاجئا على روتينهم وتحولت فكرة الاختلاط بالآخرين و التواصل الاجتماعي التي تعتبر من اساسيات علاجهم الى تباعد وعزلة مما زاد من حالتهم الصحية والسيكولوجية في ظل عدم متابعتهم لجلسات علاج التكفل النفسي والارطفوني في العيادة او المراكز المتخصصة، وهذا اما توصلت اليه دراسة من مصر (2021) لمحمد سعيد سيد عجوة و فاطمة الزهراء محمد مليح المصري بعنوان تداعيات جائحة كورونا كوفيد 19 على عينة من الأطفال ذوى الإعاقة (العقلية و التوحد) كما تدركها أمهاتهم وعلاقتها بالطمأنينة الانفعالية لديهم حيث استخدم الباحثان مقياسي تداعيات جائحة كورونا، والطمأنينة الانفعالية لدى أمهات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية والتوحد، وتوصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها %98 من الأمهات أشارت إلى وجود آثار سلبية لجائحة كورونا عليهن وعلى أطفالهن وتراوحت درجة التأثير على الأطفال باختلاف مجال التأثير حيث أشارت %61 من الأمهات إلى أن جائحة كورونا أثرت على سلوكيات أطفالهن بالسلب، بينما أشارت %56 من الأمهات إلى تأثير توقف عملية التأهيل بشكل واضح على الحالة النفسية لأطفالهن. (عجوة، محمد مليح المصري، 2021، ص165).

لذا جاءت الدراسة الحالية بهدف استكشاف انعكاسات الحجر الصحي على سيرورة التكفل الارطفوني بأطفال اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الامهات، اذ يوجد دراسات قليلة التي تربط بين الجائحة و التكفل الارطفوني على غرار دراسة نبيل لموري بعنوان تأثير جائحة كورونا على التكفل الأارطفوني بأطفال اضطراب طيف التوحد بالوسط الجزائر بحيث اعد الباحث استبيان الكتروني وزعه على 58 مختص ارطفوني وكانت نتائج الدراسة ان جائحة كوفيد 19 اثرت سلبا على التكفل الارطفوني بأطفال اضطراب طيف التوحد وتم توقيف حصص تكفل الارطفوني في جميع المؤسسات حفاظا على سلامة المفحوصين مما دعى المختصين للبحث عن بدائل للتكفل عن بعد. الا ان دراستنا هدفها هو تسليط الضوء على امهات اطفال اضطراب طيف التوحد التي طالما عانت لسنوات عديدة من صورة الام الباردة والتي يطلق عليهن في الوقت الحالي بالأمهات الشجاعات les mères courages لان مسارهن مع اطفالهن شبيه بمسار المقاتل le parcours du combattant المليء بالتحديات والعراقيل من اجل تغيير

سلوك طفلها نحو الأفضل، لتخفيف اضطراباته و تنمية مهاراته حيث تقمن بتطبيق البرامج العلاجية دون فتور هذه البرامج التي تحتاج الى تكرار التعليمات بالاستمرار ودون انقطاع لإمكانية تعميمها في مختلف مجالات حياته لدمجه في المجتمع، وعليه نطرح التساؤلات التالية:

س1 - ماهي انعكاسات الحجر الصحي خلال جائحة كورونا على سيرورة التكفل الأطفوني بأطفال اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الامهات ؟

س2 - ماهي بدائل الامهات لتدارك انقطاع التكفل الأطفوني لأطفال اضطراب طيف التوحد اثناء الحجر الصحي خلال جائحة كورونا ؟

1.اهداف الدراسة :

هدفت دراستنا الى:

- التعرف على انعكاسات الحجر الصحي خلال جائحة كورونا على سيرورة التكفل الأطفوني بأطفال اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الامهات.

- استكشاف واقع الامهات وتسييل الضوء على مجهوداتهن بالتعرف على البدائل والوسائل التي استعملتها لتدارك الانعكاسات السلبية للحجر الصحي على اطفالهن .

2.اهمية الدراسة :

تكتسي هذه الدراسة اهميتها في ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين جائحة كورونا والتكفل الأطفوني لأطفال اضطراب طيف التوحد من خلال محاولة البحث في مختلف تأثيرات الجائحة على الطفل سواء من الناحية المعرفية التحصيلية او السلوكية وكذا الاسرة والامهات بشكل خاص بالتركيز على الاساليب المتبعة من طرفهن لتدارك هذه الانعكاسات ، كما قد يساهم البحث الحالي للفت انتباه المختصين الأطفونيين في اعداد برامج للأمهات لمواصلة تأهيل اطفالهم في حالة توقف التكفل الأطفوني لكي لا يحدث لهم نكوص.

3.نوع الدراسة ومنهجها :

بناء على ما ورد سابقا من طرح لإشكالية الدراسة وأهمية الموضوع يتبين ان الدراسة تندرج ضمن الدراسات الوصفية بأسلوب دراسة الحالة، باعتباره مناسباً لأغراض دراستها التي تهدف الى جمع بيانات حقيقية ومفصلة عن انعكاسات الحجر الصحي على سيرورة التكفل الأطفوني من وجهة نظر أمهات الأطفال المصابين بطيف التوحد .فدراسة الحالة حسب فيصل عبادة هي : أداة تكشف لنا واقع الفرد

موضوع الدراسة منذ ميلاده حتى المشكلة الراهنة وهذه الخطوة الأساسية لجمع المعلومات التاريخية عن المرض ومشكلاته وللوصول الى حكم معين (عبادة، 1997، ص18)

4. الإطار الميداني:

1.4. اداة الدراسة :

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المقابلة النصف موجهة مع الامهات وكانت المقابلة هاتفيا نظرا للوضع الجاري لجائحة كورونا، باعتبارها الوسيلة المناسبة لمنهج الدراسة وموضوعها والتي تمكن من جمع المعلومات، حيث كانت أسئلة المقابلة النصف موجهة مقسمة الى 3 محاور كالتالي :

- المحور الاول : يحتوي على 32 سؤال حول معلومات عامة تتعلق بالأم و تاريخ حالة للطفل

- المحور الثاني : يحتوي على 10 اسئلة حول انعكاسات الحجر الصحي خلال جائحة كورونا على سيرورة التكفل الارطوفوني لأطفال اضطراب طيف التوحد

- المحور الثالث : يحتوي على 13 سؤال حول انعكاسات الحجر الصحي خلال جائحة كورونا على أطفال اضطراب طيف التوحد (الملحق 01).

2.4. الحدود المكانية والزمانية : اختارت الباحثة الامهات من صفحات الفايسبوك لمجموعة اولياء طيف التوحد من مدينة الجزائر العاصمة، مستغانم واجريت المقابلات الهاتفية في يومين 07 و 08 سبتمبر 2021.

3.4. حالات الدراسة وخصائصها: تتمثل عينة الدراسة في 3 أمهات لأطفال مصابين باضطراب طيف التوحد موزعين على مختلف مناطق الوطن، حيث أن الباحثة لم تتدخل في وضع متغيرات تحدد خصائص الأمهات أو الأطفال، والجدول الآتي يوضح بيانات خاصة بحالات الدراسة:

الجدول 01: " يوضح خصائص العينة"

الولاية	الوضع الاقتصادي	المهنة	المستوى الدراسي	الحالة العائلية	السن	الأم
الجزائر العاصمة	جيد	عاملة	3ثانوي	مطلقة	35	ام صهيب
الجزائر العاصمة	جيد	ربة بيت	جامعي	متزوجة	42	ام رامي
مستغانم	متوسط	ربة بيت	جامعي	متزوجة	36	ام هاجر

4.4. عرض نتائج الدراسة وتحليلها :

بعد القيام بمقابلات مع الأمهات سنعرض و نفسر النتائج التي تحصلنا عليها لكي نتمكن من مناقشة تساؤلاتنا التي وضعناها في بداية الدراسة والاجابة عليها :

1.4.4. الحالة 1 ام صهيب

أ.ملخص تاريخ الحالة :حسب وجهة نظر الام الطفل صهيب يبلغ من العمر 8 سنوات وهو الطفل الوحيد لوالديه عانت أمه في فترة الحمل من التوتر والقلق الشديد، ولادته كانت بعملية جراحية، وقع الطلاق بين الوالدين بعد 45 يوم من ولادته تقول الام " الاب لم يسأل عن ابنه حتى الان ". ما بعد الولادة لم يعاني الطفل من أي أمراض مزمنة أو خطيرة وكان نموه الحسي الحركي عادي، غذاءه كان يقتصر على الحليب، وكان لديه اضطرابات في النوم، نموه اللغوي لم يكن طبيعي نطق بكلمة واحدة في سن العامين ، في سن 3 سنوات ونصف تم تشخيصه باضطراب طيف التوحد ذو درجة متوسطة حيث أنه لا يتواصل بصريا، له فرط في الحركة مع الهروب، مع تأخر شديد في اللغة والتواصل اللفظي والغير لفظي، لم يكتسب النظافة الا في سن 5سنوات. كان التكفل فوري بإدخاله في مركز بيداغوجي في الشارقة في مستشفى النهار اين خضع الى علاج تعديل السلوك تيتش ، لكن حسب رأي الأم لم يعجبها التكفل هناك، لدى قامت بإدخاله روضة ، لكن الأم لاحظت ان ابنها مهتمش ولا يعتنى به فوضعتة في مدرسة خصوصية بها مختصين نفسانيين و أطفونيين ولكن تكلفتها كانت باهظة.

ب.عرض نتائج المحورالثاني انعكاسات الحجر الصحي خلال جائحة كورونا على سيرورة التكفل الأطفوني لأطفال اضطراب طيف التوحد في فترة الحجر الصحي حسب وجهة نظر الأم لم يكن هناك استمرارية في التكفل الأطفوني، لذلك لجأت الأم لاستعمال عدة وسائل وطرق لتدارك هذا الغياب في التكفل بابنها، تقول الام وضعت برنامج يومي مختلف فيه تمارين النطق لان ابني لا ينطق وتمارين التواصل وغيره مثل :تقنية النفخ على البالون و الشمعة ، والقيام بعدة تمارين تقوية عضلات الفم مستعينة بالأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، اللعب بالبالون، تعليمه الكتابة ونطق الحروف ،حيث كانت الغرفة مليئة بملصقات الحروف، الجري و المشي مع تسمية الأشياء في الشارع تقول الام : " كلما نمشي اسمي له الأشياء واشنو هذا؟ هذي شجرة...واشنوا هذا؟ هذي طريق " ..وهكذا....

ج. تحليل النتائج المحور الثاني انعكاسات الحجر الصحي خلال جائحة كورونا على سيرورة التكفل الأطفوني

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج انه في فترة الحجر الصحي، كان توقف تام وكلي للتكفل الأطفوني بالطفل صهيب لكن الأم واصلت تمارين إعادة التربية الأطفونية مستعملة عدة بدائل وبوضع برنامج تتبعه. كتمارين النفخ في الشمعة و البالون لتقوية عضلات الفم و اللسان كما شاركته العديد من الالعاب لتطوير قدراته التواصلية كما حاولت تطوير قدراته المعرفية بتعليمه الحروف بلمصقها في الجدار وتطوير نطقه بتسمية الاشياء في الشارع وتقليل في فرط حركته بالجري و المشي

د. عرض نتائج المحور الثالث انعكاسات الحجر الصحي خلال جائحة كورونا على أطفال اضطراب طيف التوحد

من وجهة نظر الام اعراض اضطراب طفلها في فترة الحجر الصحي بقيت ثابتة عموما حيث ظهر عرض اخر وهو القلق مع بقاء التواصل اللفظي و الغير لفظي و السلوكات النمطية المهارات المعرفية والاضطرابات الغذائية ثابتة، لكن اضطرابات النوم ساءت مع تغيير بسيط في روتين الطفل، كما توطدت العلاقة بينها وبين ابنها وبين افراد العائلة التي يعيش معهم الجد والجددة، و حسب راي الام عموما الحجر الصحي اثر بالإيجاب على ابنها.

ه. تحليل نتائج المحور الثالث انعكاسات الحجر الصحي خلال جائحة كورونا على أطفال اضطراب طيف التوحد

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج ان انعكاس الحجر الصحي خلال جائحة كورونا على الطفل صهيب كان انعكاس ايجابي نظرا الى ان جميع الاضطرابات بقيت ثابتة ولم تظهر اعراض اخرى الا القلق كما زادت العلاقة مع امه وافراد العائلة .

2.4.4. الحالة 2 ام رامي

أ. ملخص تاريخ الحالة حسب وجهة نظر الام طفلها رامي يبلغ من العمر 10 سنوات وهو الطفل البكر وله اخت تصغره ب 3 سنوات ، كان حملها عادي و ولادته طبيعية ، بعد الولادة لم يعاني الطفل من اي مشكل صحي عويص نموه الحسي الحركي عادي ، نموه اللغوي لم يكن طبيعيا حيث نطق بأول كلمة في سن 5 سنوات ، شخص في سن العامين على انه اضطراب طيف توحد بدرجة شديدة ، تقول الام "كانت فيه كل اعراض التوحد الشديد لا يتواصل بصريا لا يتفاعل مع الاخرين ، العزلة ، التمسك بالروتين، نمطية في تدوير الايدي ، عدواني اتجاه نفسه ، عصبي ، يضع الاشياء في فمه، فرط في الحركة وله

اضطراب في النوم ينام الا ساعات قليلة يأكل الا السوائل يعتمد على الغير في اللبس والاكل ، اكتسب النظافة في سن السادسة ، التكفل كان فوري مع مختصة اطفونية بتطبيق طريقة تيتش ثم ادخل في جمعية الامل .

ب. عرض نتائج المحور الثاني انعكاسات الحجر الصحي خلال جائحة كورونا على سيرورة التكفل الأطفوني لأطفال اضطراب طيف التوحد

في فترة الحجر الصحي حسب وجهة نظر الأم لم يكن هناك استمرارية في التكفل الأطفوني برامي ، لذلك لجأت الأم لاستعمال عدة وسائل وطرق لتدارك هذا الغياب في التكفل بابنها لكي لا يحدث له نكوص، تقول الام "في بداية الحجر تحول الصالون الى ملعب غيرت في وضعية الفراش اشترت سجادة للرياضة ومزلج ومسبح صغير وضعتهم في الشرفة ، شباك لكرة السلة ، العاب ترفيهية ، كنت اطبع الصور و الملصقات لتعليم النطق والكتابة مستعينة بالانترنات ومواقع التواصل الاجتماعي كموقع تجارب الامهات ، مواقع مختصين اطفونيين ، مواقع تقدم كيفية التعامل مع الطفل التوحدي في الحجر الصحي واطبقها ، كان لديا برنامج اتبعه لكن بعد فترة اصيبت كل العائلة بالكوفيد لان زوجي طبيب مررنا بأوقات جد صعبة ولم استطع مواصلة البرنامج منزلي ."

د. تحليل نتائج المحور الثاني انعكاسات الحجر الصحي خلال جائحة كورونا على سيرورة التكفل الأطفوني لأطفال اضطراب طيف التوحد

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج انه رغم التوقف الكلي للتكفل الأطفوني بالطفل رامي لكن الأم واصلت تمارين إعادة التربية الأطفونية مستعينة بنصائح مختصين الأطفونيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي وللتقليل من فرط الحركة التي يعاني منها ابنها كانت تمارس معه مختلف الرياضات في غرفة لا تقل عن 20 م² كما استعملت الملصقات لتطوير قدراته المعرفية .

ج. عرض نتائج المحور الثالث انعكاسات الحجر الصحي خلال جائحة كورونا على أطفال اضطراب طيف التوحد

من وجهة نظر الام اعراض اضطراب طفلها في فترة الحجر الصحي زادت شدتها ، حيث ظهرت اعراض اخرى كالقلق والصراخ العنف مع بقاء التواصل اللفظي و الغير لفظي و السلوكيات النمطية المهارات المعرفية والاضطرابات الغذائية ثابتة، لكن اضطرابات النوم ساءت مع تغيير شديد في روتين الطفل لكن توطدت العلاقة بينها وبين ابنها وبين افراد العائلة حسب راي الام الحجر الصحي اثر بالسلب على ابنها.

هـ. تحليل نتائج المحور الثالث انعكاسات الحجر الصحي خلال جائحة كورونا على أطفال اضطراب طيف التوحد

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج ان انعكاس الحجر الصحي خلال جائحة كورونا على الطفل رامي كان انعكاس سلبي نظرا الى زيادة شدة اعراضه وظهور اعراض اخرى كالقلق والصراخ والعنف لكن رغم كل شدة اعراضه الا ان الام بدلت كل جهدها فكري و الاقتصادي للتقليل من حدة الاعراض وتفادي نكوص الطفل .

3.4.4. الحالة 3 ام هاجر

أ. ملخص تاريخ الحالة حسب وجهة نظر ام هاجر طفلتها تبلغ من العمر 7 سنوات ونصف وهي الطفلة البكر ولديها اخوان توام فترة الحمل كانت عادية لكن الولادة عسيرة اذ استغرقت مدتها 12 ساعة مما ادى الى نقص الاكسجين للطفلة، بعد الولادة لم تتعرض لأي مشكل صحي خطير، نموها الحسي الحركي كان غير طبيعي حيث مشت في سن العام و 9 اشهر، ونموها اللغوي كان غير طبيعي ايضا اذ نطقت بأول كلمة في سن العام ثم توقفت عن الكلام وظهر معها اضطرابات في الاكل الذي كان يقتصر الا على الطماطم و الخبز والتفاح ، تعلمت الاكل بمفردها في سن 4 سنوات واكتسبت النظافة في سن 5 سنوات ، شخصلت في السن عامين ونصف على انه اضطراب توحد بدرجة خفيفة ، كانت تحب العزلة ولا تتفاعل مع الاطفال ، لا تتواصل بصريا ، كانت لديها نمطية في تجميع الاشياء المتشابهة وترتيبها كالأحذية، كانت تحب الدوران حول نفسها وتدوير الالعاب مع فرط في الحركة كان التكفل فوري بعد التشخيص ادخلت في جمعية Autism espoir Mostaghanem خضعت لتكفل اطفوني و نفسي بأسلوب ABA و TEETCH حسب الام تحسنت حالتها كثيرا كان التكفل جيد ثم ادخلت في سن 3 سنوات الى الروضة.

ب. عرض نتائج المحور الثاني انعكاسات الحجر الصحي خلال جائحة كورونا على سيرورة التكفل

الأطفوني لأطفال اضطراب طيف التوحد

في فترة الحجر الصحي حسب وجهة نظر الأم لم يكن هناك استمرارية في التكفل الأطفوني بهاجر ، لذلك لجأت الأم لاستعمال عدة وسائل وطرق لتدارك هذا الغياب في التكفل بابنتها حيث قالت الام " استعملت كثيرا الكمبيوتر لتعليمها الحروف والارقام واستعنت بموقع الجمعية الذي افادني كثيرا و مجموعة ميسنجر مع الاولياء واستفدت كثيرا من تجاربهم واي مشكل اطرحه في المجموعة يجيبونني عليه كنت ادخلها معي المطبخ و اقول لها " انت هي الشاف ونحضر مع بعضنا الكعكات والغذاء مع تسمية الاشياء تعلمت الكثير من اسماء الخضر والفواكه كما كنا نمشي نصف ساعة في اليوم.

د.تحليل نتائج المحورالثاني انعكاسات الحجر الصحي خلال جائحة كورونا على سيروية التكفل الأطفوني لأطفال اضطراب طيف التوحد

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج انه رغم التوقف الكلي للتكفل الأطفوني بالطفلة هاجر لكن الأم واصلت تمارين إعادة التربية الأطفونية مستعملة عدة بدائل في تطوير قدراتها اللغوية و المعرفية كالكمبيوتر و تطوير قدراتها التواصلية لانها تحب العزلة من خلال مشاركتها في اعمال المنزلية كما مارست معها المشي للتقليل من فرط حركة ابنتها .

ج.عرض نتائج المحور الثالث انعكاسات الحجر الصحي خلال جائحة كورونا على أطفال اضطراب طيف التوحد

من وجهة نظر الام اعراض اضطراب طفلها في فترة الحجر الصحي بقيت شدتها ثابتة ، ولم يظهر اي عرض اخر ، مع بقاء التواصل اللفظي و الغير لفظي و والاضطرابات الغذائية و اضطرابات النوم ثابتة ، مع تغيير بسيط في روتين الطفلة مع زيادة في المهارات المعرفية ونقص في السلوكيات النمطية كما توطدت العلاقة بينها وبين ابنتها وبين افراد العائلة وخاصة الاب الذي كان يعتني بها كثيرا باحثا عن نشاطات والعباب ترفيهية واخراجها للتنزه حسب راي الام الحجر الصحي اثر بالإيجاب على ابنتها .

ه.تحليل نتائج المحور الثالث انعكاسات الحجر الصحي خلال جائحة كورونا على أطفال اضطراب طيف التوحد

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج ان انعكاس الحجر الصحي خلال جائحة كورونا على الطفلة هاجر كان انعكاس ايجابي ، نظرا الى ان اعراضها بقيت ثابتة وتوطدت العلاقة وزاد رصيدها المعرفي بتعلم الحروف مع ابنتها ونقص سلوكياتها النمطية وكانت الطفلة سعيدة.

5.4. تفسير ومناقشة النتائج على ضوء التساؤلات

1.5.4.تفسير ومناقشة نتائج السؤال الاول ماهي انعكاسات الحجر الصحي خلال جائحة كورونا على سيروية التكفل الأطفوني بأطفال اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الامهات ؟

من خلال تحليل النتائج المتحصل عليها من المقابلات النصف موجهة مع الامهات ،خلصنا الى ان الحالة الاولى و الثالثة كانت لانعكاسات الحجر الصحي خلال جائحة كورونا على سيروية التكفل الأطفوني بأطفال اضطراب طيف التوحد انعكاس ايجابي رغم توقف التكفل الأطفوني حيث زاد الجانب التحصيلي المعرفي عندهم كما ظهر تحسن ملحوظ في سلوكهم رغم ظهور عرض القلق وهذه حالة عامة شملت كل فئات المجتمع نظرا لخطر الوباء وهذا يختلف مع دراسة نبيل لموري 2021 والتي كانت نتائجها ان جائحة كوفيد 19 اثرت سلبا على التكفل الأطفوني بأطفال اضطراب طيف التوحد ،وتفسر

الباحثة هذه النتيجة محاولة أمهات عينة الدراسة في تدارك الانقطاع بمواصلة إعادة التربية داخل المنزل مستعملة كل الطرق أما الحالة الثانية انعكاس الحجر الصحي عليه كان انعكاس سلبي وتفسر الباحثة بان هذا الاختلاف راجع الى درجة اضطراب التوحد الشديد وكذا اصابت الام بالفيروس السبب الذي ادى الى عدم مواصلتها في تقديم البرنامج الذي سطرته في إعادة التربية الأطفونية . وعلى الرغم من النتائج التي توصلت اليها الباحثة في دراستها هذه الا انها لا يمكنها تعميم كافة النتائج على جميع الاطفال وذلك لصغر حجم عينة الدراسة ومنه نقترح ان تكون هناك دراسة في نفس الموضوع بعينة كبيرة

2.5.4. تفسير ومناقشة نتائج السؤال الثاني ماهي بدائل الامهات لتدارك انقطاع التكفل الأطفوني لأطفال اضطراب طيف التوحد اثناء الحجر الصحي خلال جائحة كورونا ؟

من خلال تحليل النتائج المتحصل عليها من المقابلات النصف موجهة مع الامهات خلصنا الى ان في الحالات الثلاث الامهات طورن حلول ابداعية لتدارك انقطاع التكفل الأطفوني لا طفلهن وذلك لتفادي نكوص وتراجع في سلوكياتهم كتحويل منازلهم الى مراكز علاجية فتحولن الى مختصات اطفونيات ببراعة مستعينة بشبكة التواصل الاجتماعي التي لعبت دورا كبيرا .

5. خاتمة

من خلال عرض النتائج وتحليلها ومن ثم مناقشتها يفضي بنا الامر في الاخير بالقول انه في فترة الحجر الصحي تم الاغلاق المفاجئ لكل المؤسسات العمومية، من بينها مراكز البيداغوجية للمعاقين الجمعيات وروضات الاطفال وذلك للحد من انتشار وباء كوفيد 19 والذي نجم عنه حسب نتائج الدراسة توقف كلي للتكفل الأطفوني للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد ورغم هذا التوقف ورغم اجواء الخوف والقلق من شبح كورونا الذي يهدد الجميع بالموت ، الا ان الامهات الشجاعات واصلت جهادها مع ابنها حيث قمن بتطوير حلول ابداعية في العمل مع اطفالهن ، معتمدة على التجريب والملاحظة، لا يجاد الحل الأمثل في مواجهة مشكلات الطفل وتحولت المنازل الى مراكز علاجية ونتيجة جهدهن كان هناك انعكاس ايجابي للحجر الصحي على اطفال ذو درجة بسيطة ومتوسطة رغم توقف التكفل الأطفوني . وتختتم الباحثة بحثها بتقديم توصيات المتمثلة في الاعتناء اكثر بهذه الشريحة من المجتمع خاصة وان عائلات اطفال اضطراب طيف التوحد مرت بتجربة الحجر الصحي الذي زادهم توحدا فيجب الاستفادة من هذه التجربة وخاصة مع الدراسات الحالية عن تطور فيروس كوفيد 19 و تحوراته احتمال كبير بالقيام في كل موجة ارتفاع الاصابات بالحجر الصحي فيجب التفكير بحلول لمساعدة العائلات وخاصة التي تسكن في مناطق الظل

المراجع

- عبادة فيصل. (1997). الشخصية دراسات الحالات التقنيات العلاجية. ط1. دار الفكر العربي. بيروت. لبنان
- عجوة محمد سعيد ، محمد مليح المصري فاطمة الزهراء . (2021). تداعيات جائحة كورونا كوفيد 19 على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة
كما تدركها أمهاتهم وعلاقتها بالطمأنينة الانفعالية لديهم ،مجلة البحث العلمي في التربية .المجلد22.العدد2. ص من 265-312 .
- لموري نبيل.(2021).تأثير جائحة كورونا (كوفيد-19) على التكفل الارطفوني باطفال طيف التوحد بالوسط الجزائري ،مجلة
الروائز.المجلد5.العدد1.ص من 297-312

Delage, H., Stanford, E., & Durrleman, S. (2019). Entrainement de la mémoire de travail chez l'enfant avec TSA: quel impact sur la syntaxe . In Troubles du spectre de l'autisme: recherché et orthophonie. france: orthoedition.

Oreve, M.-J., & Speranza, M. (2019). Early Start Denver Model (ESDM) and Pediatric Autism Communication Therapy :Two validated methods for early intervention in Autism spectrum Disorders . In Troubles du spectre de l'autisme: recherché et orthophonie. france: orthoedition

الملحق رقم 01

اسئلة المقابلة نصف موجهة

المحور الأول: معلومات عن الأم وتاريخ حالة الطفل

معلومات عن الأم

س1-ماهو السن ؟

س2-ما هي المهنة؟

س3- ماهو المستوى الدراسي ؟

س4-ماهي الحالة العائلية ؟

س5-ماهي الولاية التي تسكن فيه ؟

س6-ماهو الوضع الاقتصادي ؟

معلومات عن الطفل

س7-ماهو جنس الطفل؟

س8-ماهو عمر الطفل؟

س9-هل يعيش (تعيش) الطفل (ة) مع الأبوين ؟ :

س10- ماهو عدد الإخوة ؟

س11-ماهي الرتبة بين الاخوة؟

تاريخ الحمل و الولادة :

س12-ماهي الحالة الصحية العامة للام أثناء فترة الحمل (أمراض ، حوادث ، علاج طبي.....الخ) ؟

س13-ماهي مدة الحمل ؟

س14-ماهي مدة الوضع ؟

س15-ماهي طريقة الوضع ؟

التاريخ الطبي :

س16-ماهو السن التقريبي الذي عان (ت) فيه طفلك (طفلتك) من الأمراض ؟

س17- هل تعرض (ت) طفلك (طفلتك) لأي عملية جراحية ؟؟

س18- ما نوعها ؟

س19- متى قام (ت) بها ؟

س20- هل دخل (ت) المستشفى ؟

س21- كم قضى (ت) بالمستشفى؟

س22- هل يأخذ (تأخذ) الطفل (ة) أي علاج ؟

تاريخ النمو

س23-هل واجه (ت) طفلك (طفلتك) صعوبات في نمو اللغوي المناغاة اول كلمة ؟

س24-هل واجه (ت) طفلك (طفلتك) صعوبات في نمو الحسي الحركي الحبو المشي ؟

س25-هل واجه (ت) طفلك (طفلتك) صعوبات في التغذية ؟

س26-هل واجه (ت) طفلك (طفلتك) صعوبات في المضغ ، -مشاكل في البلع ، مشاكل في التحكم في اللعاب. ؟

التشخيص والتكفل

س27-هل يذهب(ت) طفلك (طفلتك) الى :مركز بيداغوجي للمعاقين جمعية روضة ؟

س28-ما هو سن تشخيص طفلك (طفلتك) ؟

س29-ما هي درجة الاضطراب طفلك (طفلتك) ؟

س30-هل بداية التكفل كانت فورية او بعد مدة ؟

س31-هل التكفل الذي حضى به الطفل فردي او جماعي ؟

س32-ماهي الاساليب التي اتبعت لعلاج الطفل ؟

المحور الثاني انعكاسات الحجر الصحي خلال جائحة كورونا على سيورة التكفل الارطوفوني لأطفال اضطراب طيف التوحد

- س1- هل كان هناك استمرارية في التكفل الارطوفوني اثناء الحجر الصحي
نعم او لا ؟
- س2- اذا نعم كيف تواصلتم مع المختص الارطوفوني؟
- س3- كم من مرة في الاسبوع تواصلتم معه ؟..
- س4- ماهو الحجم الساعي المخصص للعلاج في اليوم .؟
- س5- ماهي الخدمات التي كان يقدمها ؟
- س6- كيف تقيمون حسب نظركم فعالية التواصل مع المختص الارطوفوني عن
بعد ؟
- س7- اذا سيئة لماذا؟
- س8- هل واجهتم صعوبات في المتابعة العلاجية نعم او لا ؟
اذا نعم ماهي ؟
- س9- هل استعملتم بدائل (وسائل - طرق - تقنيات...) لتدارك توقف التكفل الارطوفوني نعم او لا ؟
- س10- اذا كان الجواب "نعم" اذكر هذه البدائل ومن اين تحصلتم عليها ؟
- ### المحور الثالث انعكاسات الحجر الصحي خلال جائحة كورونا على أطفال اضطراب طيف التوحد
- س1- حسب راىكم كيف تقيمون اعراض اضطراب طيف التوحد لطفلكم اثناء الحجر الصحي زادت شدتها لم يحدث تغيير نقصت
شدتها ؟
- س2- هل ظهرت اعراض اخرى عند طفلكم نعم او لا ؟
- س3- اذا نعم اذكرها ؟
- س4- حسب راىكم كيف تقيمون التواصل اللفظي (اللغة التي يتحدث بها) عند طفلكم اثناء الحجر الصحي تحسن ثبات تراجع
(نكوس) ؟
- س5- حسب راىكم كيف تقيمون التواصل الغير لفظي (تعابير الوجه - الاشارات ...) عند طفلكم اثناء الحجر الصحي تحسن ثبات
تراجع (نكوس) ؟
- س6- حسب راىكم كيف تقيمون السلوكيات النمطية (التدوير - رفرفت اليدين) عند طفلكم اثناء الحجر الصحي تحسن ثبات
تراجع (نكوس) ؟
- س7- حسب راىكم كيف تقيمون المهارات المعرفية (من ناحية التعلم) عند طفلكم اثناء الحجر الصحي
- س8- حسب راىكم سلوكيات ابنكم الغذائية (الشهية نوع الاغذية ..) تحسنت ثابتة ساءت
- س9- حسب راىكم اضطرابات النوم تحسنت ثابتة ساءت ؟
- س10- حسب راىكم كيف تقيمون تأثير الحجر الصحي على تغير روتين طفلكم بسيط متوسط شديد ؟
- س11- حسب راىكم كيف تقيمون علاقتك مع طفلك اثناء الحجر الصحي زادت(توطيد) ثابتة نقصت (تباعدا)؟
- س12- حسب راىكم كيف تقيمون علاقة طفلك مع افراد الاسرة اثناء الحجر الصحي زادت(توطيد) ثابتة نقصت (تباعدا) ؟
- س13- حسب راىكم هل اثر الحجر الصحي على طفلكم بشكل سلبي ام ايجابي لماذا ؟